

محمد سيد حاج - الوقت - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ماذا قال العقلاء والحكماء في الوقت منهم من قال - [00:00:00](#)

الوقت كالذهب ان لم تدركه ذهب من قال ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ومنهم من قال ابن ادم ابن وقته ومنهم من قال وقتك ما انت فيه من الطاعة - [00:00:23](#)

والى غير ذلك من الحكم والمواعظ والفوائد حول اهمية الوقت ونحن نريد ان نتحدث عن وقفة مع النفس من اجل محاسبتها ومن اجل الوقوف مع حقائقها ونقائصها وماذا وماذا استفادت - [00:00:44](#)

الايام تتسارع والشهور تتلاحق والاعوام تنصرم والسنين تنقضي والله عز وجل يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه اي يخلف بعضه بعضا لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا اذا كان الامر كذلك - [00:01:14](#)

هل سأل كل واحد منا نفسه هذا السؤال ماذا قدمنا لآخرتنا وماذا استفدنا من الايام والشهور والسنين التي مضت الا تلاحظون ايها الاحبة ان ايامنا تمضي وان سنيننا تمر وبالتالي - [00:01:43](#)

الايام تمضي بسرعة وهذا من اشراط الساعة ان يمر العام كالشهر وان يمر الشهر كالاسبوع وان يمر الاسبوع كاليوم وان يمر اليوم كالساعة وان تمر الساعة كاحتراق السعفة او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم الايام تمضي - [00:02:07](#)

والوقت يتسارع ونحن في حياة فيها جديان الليل والنهار يأتي النهار فيذهب الليل. ويذهب الليل ويأتي النهار وكان عيسى عليه السلام يقول الليل والنهار خزانتان فلينظر احدهما ما يودع فيها او ما يودع فيها ماذا اودعنا - [00:02:27](#)

في ليلنا وماذا اودعنا في نهارنا يعني حقيقة مرت بنا الايام صراعا ومرت بنا السنين تباعا الواحد منا نفسه وبينه وبين ربه سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربه كدحا فملاقيه - [00:02:58](#)

الليل يحملك يسلمك الى النهار. والنهار يسلمك الى الليل واعلم ان ما مضى منهما لا يعود ابدا مثلا اليوم هو يوم كذا الساعة كده من شهر كذا من سنة كذا لا يتكرر هذا اليوم ولا يتطابق - [00:03:25](#)

البارحة كان غيره وغدا غيره وبعد عام غيره لذلك كان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول من حكمه ما من يوم تطمع فيه الشمس الا واليوم ينادي يقول يا ابن ادم - [00:03:43](#)

انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني فاني لا اعود الى يوم الوعيد لا يرجع هذا اليوم الذي مضى لا يستطيع احد ان يوقف الزمن ولا يستطيع احد ان يسترجع الماضي الا اذا كان مجرد ذكريات - [00:04:02](#)

وبالتالي نحن نريد ان نستفيد من هذا التسارع وهذا التلاحق في الايام والسنين من مراقبة النفس ومحاسبتها لان النفس ميالة للتفlect وهي تحب الخروج عن الضوابط والقوانين جامحة للتمرد وبالتالي نريد ان نقف معها. كل واحد يسأل نفسه يقول كم عمري الان -

[00:04:21](#)

اذا كان متوسط عمرك اربعين سنة يعني اي واحد يقول الان انا عمري نحسب على زول عمره اربعين سنة الباقي خليه لو ان شخصا قال عمري الان اربعين سنة اعلم بان هذه الاربعين سنة - [00:04:50](#)

ثلثها قد ضاع في نوم لان ابن ادم اذا كان ينام ثماني ساعات في اليوم على مدار اربعين سنة فانه تقريبا سبعة عشر سنة نوم وخمستاشر سنة غير مكلف لعب هذا ابجد من النصف - [00:05:07](#)

هذا غير العمليات الحيوية الاكل والشرب والاخراج هذا ياخذ منا تقريبا خمس سنوات في الاربعين سنة. هذا غير المجاملات كم بقي من الوقت ليعبد فيه رب العباد سبحانه وتعالى المطلوب منا في هذه الحلقة - [00:05:24](#)

والتي هي تحت عنوان وقفة مع النفس اول شيء ينبغي ان يكون ان نعرف قيمة الزمن وان نعظم قضية الوقت وان نعلم ان عمرك ساعات وقد يحسب هذا العمر بالدقائق - [00:05:48](#)

بل قد يحسب هذا العمر بالانفاس هذا الامر الاول يقول العلامة ابن القيم رحمه الله كل نفس يخرج منك لم تزد به قربا من الله فانت في خسارة ثانيا المطلوب منا - [00:06:08](#)

ان نجعل الآخرة هدفا وان نجعل الدنيا تبعا بهدف الآخرة والله يقول ان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي ان الدار الآخرة هي الحياة كاملة التي لا نقص - [00:06:27](#)

فيها ثالثا من الامور المهمة جدا بالنسبة لنا جميعا لابد من التوبة لان ما مضى لا يدرك ولكن يمكن تداركه بالتوبة يبدل الله سيئاتهم حسنات. والا فان لم نتب فانما مضى كثير - [00:06:47](#)

وفي الذي مضى بعد تفريط وبعض التهاون الامر الرابع لا بد ان نقتطع من وقتنا دقائق كل يوم نقف فيها مع انفسنا وقفة متفقد ومراقب ومحاسب ومقوم ومصحح وانا اقترح ان يكون هذا عندما تخلص الى نومك. تأتي بجرد حساب تقول من الصباح كم نظرة نظرت؟ كم كلمة قلت - [00:07:10](#)

حرامي اني ارتكبتة. كم طاعة عملت؟ ثم اجعل لنفسك نهجا قل غدا سوف افعل كذا. غدا سوف وكذا غدا سوف استقيم على كذا. خامسا وهذا مهم جدا. قاله بعض السلف لا تخالط لعابا - [00:07:42](#)

ولا تخالط لاهيا. ولا تخالط غافلا فتكون لعابا وغافلا ولا هي ودعوة للاستثمار في الوقت ودعوة لتحقيق اكبر قدر من الربح خلال ساعات ايامنا وساعات سنينا وفي اوقات وايام عمرنا الذي سينقضي وسينتهي لا شك فيه - [00:08:02](#)

انها فرصة للاستفادة من الوقت بما هو انفع اخترنا كان ابو موسى الاشعري رحمه الله لما تقدمت به السن يكثر من العبادة ويجتهد. فقل له يا اخي انت ضعيف وتقدمت سنك. قال - [00:08:32](#)

فان الخيل اذا ارسلت في سباق وقاربت رأس منتهائها يعني قربت من الميس افرغت كل ما عندها حتى لا تسبق وقد قاربت رأس منتهاك وكذلك سئل نافع كيف كانت عبادة ابن عمر؟ قال الوضوء لكل صلاة والمصحف بينهما - [00:08:51](#)

جاء في ترجمة الامام احمد انه كان يصلي في اليوم واللييلة ثلاثمائة ركعة لا يقل قائل ان هؤلاء لا شغل لهم ولا وقت لهم. كان لهم شغل ووقت ودنيا ولكنهم اثروا الآخرة على الدنيا. ونحن - [00:09:10](#)

بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة بعض السلف كعبدالله بن عون وكحماد بن سلمة وغيره اذا قيل له ان ملك الموت بالباب لما استطاع ان يزيد في عمله لانه مجتهد دائما مستعد للقاء الله سبحانه وتعالى نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والعون والقبول بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام - [00:09:24](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:48](#)